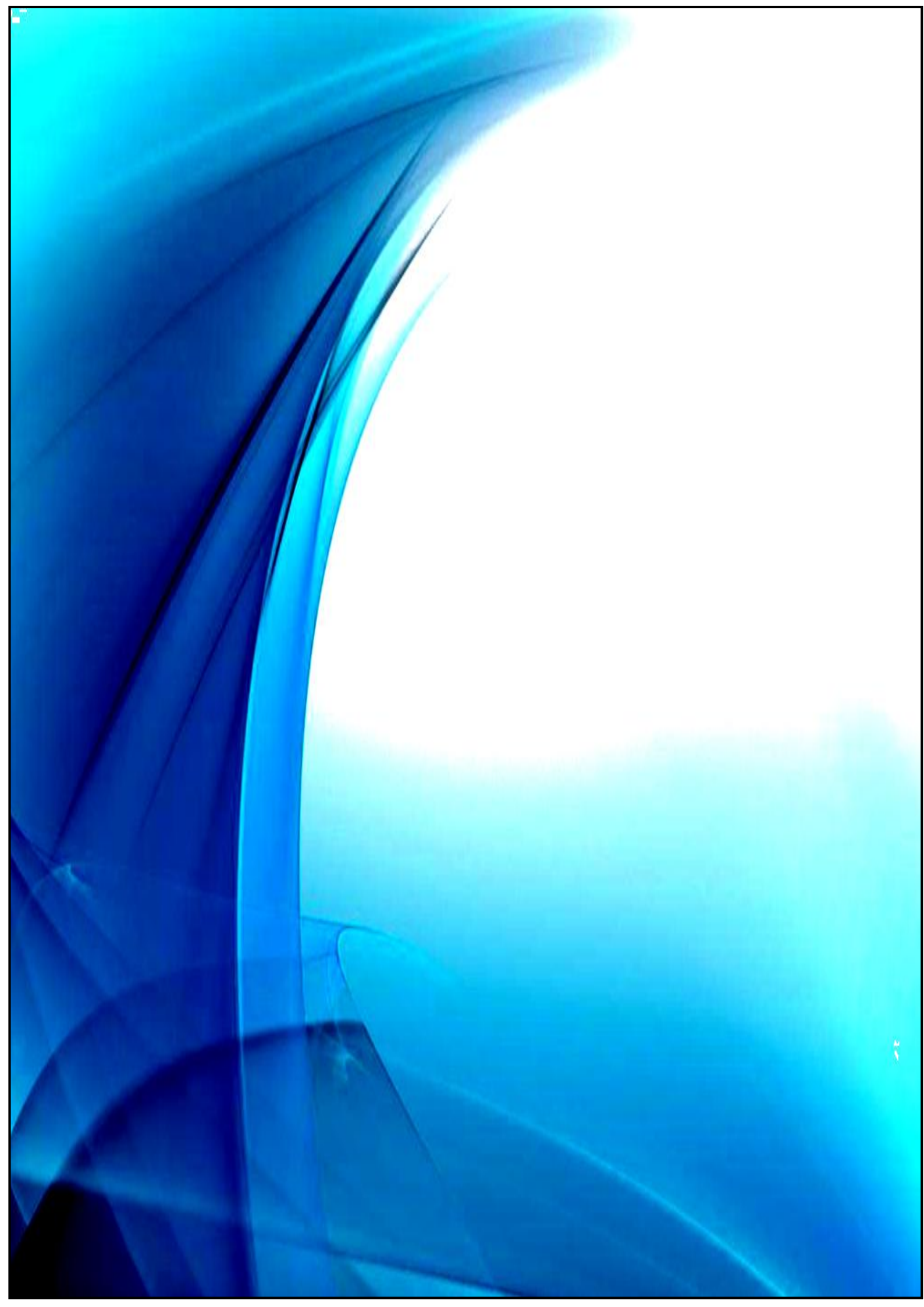

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية)

Between Sufi poetry and Sufi poetics (conceptual approaches)

بوعبيد كنزة[1*]، زدادقة سفيان[2]

[1]جامعة محمد الأمين دباغين سطيف2، الجزائر

ke.bouabid@univ-sétif2.dz

2 جامعة محمد الأمين دباغين سطيف2، الجزائر

Sofizeda@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2023/08/25 تاريخ القبول: 2023/09/30

****

ملخص:

إنّ التصوف هو ذلك الجانب الروحي من حياة الإسلام، وجزء لا يتجزأ من التراث العربي والإسلامي، وقد برزت البذور الأولى للتصوف في تلك النزعات المتمثلة في تجارب الزهد خلال القرن الأول الهجري، حيث شهدت الحياة الإسلامية في هذه المرحلة حركة زهدية قويّة وبارزة، فكان التصوف ذو صبغةٍ دينية بحتة، بحيث كان القرآن الكريم سجّلا فعّالا لمختلف الزهّاد و المتصوفة، فقد مزج القرآن بين دعوته إلى تنظيم حياة الناس وبين الحياة الروحية التي تدعو إلى التأمل والتدبّر والمناجاة، إضافة إلى القرآن الكريم هناك السيرة النبوية التي كان لها هي الأخرى التأثير الكبير في حياة المتصوفة من المسلمين، إلّا أنّه في القرون الموالية بدأ التصوف يخرج من عباءة الزهد حيث تبلورت موضوعاته العقائدية ومذاهبه الفنيّة، وبها عُرف التصوف بما هو عليه الآن. حيث أصبح نزوعًا فطريًا إلى الكمال والتسامي والمعرفة والحقيقة، ولعّل أهم الخصائص التي ميّزت هذا الفكر الفلسفي هو أنّه ذو طابعٍ رمزيّ مليءٍ بالإيحاءات والإشارات والغموض، بحيث يقف القارئ منه موقف الدهشة والحيرة لاستيعاب معانيه والإحاطة بدلالاته.

الكلمات المفتاحية: التصوف، الشعر الصوفي، الشعرية الصوفية، التصوف القديم، الصوفية المعاصرة

Abstract:

Sufism is the spiritual aspect of the life of islam, and an integral part of the arab and islamic heritage, the first seeds of Sufism emerged in those tendencies represented in ascetic experiences during the first century AH ,the islamic life at this stage witnessed a strong and prominent asceticism movement ,Sufism was of a purely religious character,so that the Qur'an was an effective record of the various ascetics, and mystics, the Qur'an mixed its call to organize people's lives with the spiritual life that calls for contemplation, in addition to the holy Qur'an there is the biography of the prophet, which also had a great influence on the lives of muslim sufis, however, in the following centuries, Sufism began to emerge from the cloak of ascetism, as its doctrinal themes and artistic doctrines crystallized, and through them Sufism became known as it is now, where it became an instinctive tendency to perfection ,sublimation ,knowledge and truth ,and perhaps the most important characteristics that distinguished this philosophical thought that it has a symbolic nature full of revelation ,signs and ambiguities, so that the reader stands in a position of astonishment and confusion to absorb its meanings and take note of its implications.

Key words: Sufism, sufi poetry, sufi poetics ,ancient mysticism, contemporary sufism

*المؤلف المراسل

مقدمة:

إنّ التصوف هو ذلك الجانب الروحي من حياة الإسلام، وجزء لا يتجزأ من التراث العربي والإسلامي، وقد برزت البذور الأولى للتصوف في تلك النزعات المتمثلة في تجارب الزهد خلال القرن الأول الهجري، حيث شهدت الحياة الإسلامية في هذه المرحلة حركة زهدية قويّة وبارزة، فكان التصوف ذو صبغةٍ دينية بحتة، بحيث كان القرآن الكريم سجّلا فعّالا لمختلف الزهّاد والمتصوفة، فقد مزج القرآن بين دعوته إلى تنظيم حياة الناس وبين الحياة الروحية التي تدعو إلى التأمل والتدبّر والمناجاة، إضافة إلى القرآن الكريم هناك السيرة النبوية التي كان لها هي الأخرى التأثير الكبير في حياة المتصوفة من المسلمين، إلّا أنّه في القرون الموالية بدأ التصوف يخرج من عباءة الزهد حيث تبلورت موضوعاته العقائدية ومذاهبه الفنيّة وبها عُرف التصوف بما هو عليه الآن.حيث أصبح نزوعًا فطريًا إلى الكمال والتسامي والمعرفة والحقيقة، ولعّل أهم الخصائص التي ميّزت هذا الفكر الفلسفي هو أنّه ذو طابعٍ رمزيٍّ مليءٍ بالإيحاءات والإشارات والغموض، بحيث يقف القارئ منه موقف الدهشة والحيرة لاستيعاب معانيه والإحاطة بدلالاته.

وقد شاع التصوف وانتشر عن طريق القصائد الشعرية فيما عرف بالشعر الصوفي، حيث كان ظهور التصوف مواكبًا لظهور الشعر الصوفي، وقد اتخذّ هذا اللون من الشعر من الحبّ مذهبا له في الحياة، ودعا إليه و آمن به طريقا نحو الحقيقة والمطلق، ولعّل هذا ما جعل الشعراء المعاصرين يلجؤون إلى الرمز الصوفي والتجربة الصوفية موضوعًا لنصوصهم و قصائدهم ربّما لثراء هذه التجربة خاصة لغويًا و فنيّا.

وقد حاولنا طرح بعض التساؤلات والإجابة عليها حول الفروقات والتقاطعات بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية: هل كّل نصٍ احتوى معجم التصوف وقاموس المتصوفّة يمكن اعتباره نصًّا صوفيًا؟

هل التجارب الشعرية الصوفية المعاصرة هي تجارب شعرية فحسب، أم أنّها تجارب صوفية بحتة؟ لماذا لجأ أغلب الشعراء المعاصرين إلى التجربة الصوفية القديمة؟ هل يمكن اعتبار التجربة الشعرية الصوفية المعاصرة ممثالة لنظيرتها القديمة (النص الشعري الصوفي القديم)؟

1- في مفهوم التصوف :

إنّ التصوف كممارسةٍ ذوقيةٍ وسلوكٍ عرفانيٍ وتجربة فرديةٍ، لا يخضع لتعريف واحدٍ ولا إلى مفهوم ثابتٍ، ولكن ينظر إليه من زوايا متعددّة، وبالتالي يعرف على أساس هذه التجارب جميعا...والتصوف عبر مراحل تطوّره أخذ عدّة مفاهيم وتعريفات رسمت معالمه وحددّت إطارها المعرفي والأخلاقي والفنّي، ومن بين التعريفات التي وردت للتصوف وماهيته نذكر أقدم تعريف للتصوف وهو المفهوم الذي قال به الصوفيّ معروف الكرخي (ت 200هـ)، حيث عرّف التصوف بقوله:" التصوف هو الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق " (شرف، 1999، صفحة 119)،أي أنّ التصوف البحث عن الحقيقة في كنف الله وليس الحياة الدنيا وزينتها.

وقد سُئل الإمام الجنيد عن التصوف فقال:" هو الخروج من كلّ خلقٍ دنيٍّ، والدخول في كلّ خلقٍ سنّيٍ" (عفيفي، د ت، صفحة 40)

أمّا الشاعر الصوفي الكبير ابن عربي(ت 638ه)فيعرّفه بقوله: " التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرًا وباطنًا، وهي الأخلاق الإلهية، وعندنا هي الاتصّاف بأخلاق العبودية (الشيبي، 1997، صفحة 19)، وهذا يعني أنّ التصوف في حقيقته هو التوجه الكامل إلى الله عزّ وجلّ ظاهرا وباطنا؛ فالظاهر هو إتبّاع أحكام الشريعة وضوابطها مصحوبا بالغوص في أعماق هذه الأحكام، حيث يصبح الفرد مندمجا قلبًا وقالبًا في العالم الروحي للعالم الإسلامي.

إنّ أغلب تعريفات التصوف إنمّا انحصرت حول مصدر واحد ووحيد للتصوف، وهو الكتاب والسنّة، فالتصوف في حقيقته عملٌ وسلوكٌ واتجّاهٌ تعبّدي وأخلاقيّ بالدرجة الأولى، هدفه توحيد اللّه وقربه والتعلّق الشديد به والفناء فيه.

ولعّل أشمل تعريف للتصوف هو تعريف الدكتور التفتازاني ،حيث يقول: "التصوف فلسفة حياة تهدف إلى الترّقي بالنفس الإنسانية أخلاقيًا، وتتحقق بواسطة رياضات عملية معينّة تؤدي إلى الشعور في بعض الأحيان بالفناء في الحقيقة الأسمى، والعرفان بها ذوقًا لا عقلًا، وثمرتها السعادة الروحية ويصعب التعبير عن حقائقها بألفاظ اللغة العادية لأنّها وجدانية الطابع وذاتية" (التفتازاني، دت، صفحة 8).

بناءً على معظم تعريفات المتصوفة للتصوف فإنّنا نجد أنّ التصوف قد انحصر في نقاط أساسية هي:

أنّه تجربة روحية وشخصية.-

يعتمد الذوق والقلب للوصول إلى الحقائق وليس العقل والمنطق. -

وسيلته هي الطريق العرفاني المليء بالمجاهدات والرياضات الروحية (المقامات والأحوال).-

هدفه الأول والأخير هو توحيد الذات الإلهية والفناء فيها.-

فالتصوف بهذا هو تلك التجربة العميقة المنطلقة نحو العالم المطلق واللانهائي، وقد كان الشعر هو الوسيلة التي عبّر بها الصوفية عن تجاربهم الذوقية ضمن نسقٍ خطابيّ مليء بالرموز والغموض والإشارة، وهذا لعجز اللغة العادية والمألوفة عن الإيفاء والإحاطة بكل التجربة العرفانية الوجدانية للصوفيّ، فجاءت عباراتهم مبهمة وشديدة الغموض خاصّة بالنسبة للمتلقي العادي، وبالتالي " فالتجربة الصوفية تجربة مستعصية على القارئ الذي يدخل إليها معتمدا على ظاهرها اللفظي، وبعبارة ثانيةٍ يتعذّر الدخول إلى التجربة الصوفية عن طريق عباراتها، فالإشارة لا العبارة هي المدخل الرئيس" (أدونس، 1992، صفحة 23).

لهذا نجد أنّ المتصوفّة قد شكلّوا "نسقًا خطابيًا مختلف المكوّنات والمظاهر النصيّة من شعر وقصص وأدعية ومناجاة وحكمٍ وأخبار تنتظمها مجموعة من القوانين التي تحكم العلاقات والتفاعلات فيما بينها قصد بلوغ هدفٍ معيّن هو التعبير عن تجربتهم في الاتصّال باللّه" (بلعلى، 2009، صفحة 20).

2- الشعر الصوفي وموضوعاته:

الشعر الصوفي هو ذلك النوع من الشعر الذي يختّص أصحابه بموضوع التصوّف محورا في نصوصهم الشعرية، حيث يتغنوّن بموضوعات الحبّ الإلهي والفناء الروحي والتعلق بالذات الإلهية، وقد ظهر هذا النوع من الشعر أوائل القرن الثامن الهجري على أيدي الحسن البصري ومن بعده تلامذته (الخطيب، دت، صفحة 21)

يمكن مبدئيا تقسيم ما أنتجه المتصوفة من شعرٍ، وهذا حسب أغلب الدراسات في هذا المجال إلى ما يسمى ب: إلهيات، ومنظومات، ونبويات، فالإلهيات تعبّر عن التجارب الذوقية (المقامات والأحوال)، حالات الوجد والفناء والحبّ الإلهي، ووصف طرق معرفة الله، وطبيعة العلاقة بين الله وعبده التي تعتمد بالأساس على العشق والمحبة، أما المنظومات فتتضمن قواعد التصوف الفكرية والأخلاقية، وهي أقرب إلى النظم منها إلى الشعر، ويقصد منها الجانب التعليمي التوجيهي، أما النبويات فتتعلق بمدح النبيّ عليه الصلاة والسلام وخصاله (زدادقة، الحقيقة و السراب (قراءة في البعد الصوفي عند أدونيس)، 2008، صفحة 239)

يمكن إيراد أهم الخصائص التي يتميّز بها الشعر الصوفي في هذه النقاط:

- السمو الروحي والارتقاء بالذات نحو الحقيقة
- استقصاء الدقائق النفسية بواسطة الاستبطان.
- إعلان الخضوع التام للذات الإلهية.
- الإعلاء من شأن الخيال، وتقديس الجمال.
- اللغة الرمزية، الغموض والإبهام، وكذلك ما يعرف بالشطحات(وهي تلك العبارات التي تصدر عن الصوفية في حالة الوجد الشديد).فبهذه الميزات حققّ النص الشعري الصوفي شعريته وأسسّ لمعجمه الخاص فكان له شيوعه الفنّي وكذا التاريخي.

وقد تطوّر الشعر الصوفي بتطوّر التصوف، وهذا بانفتاحه على فلسفات أخرى ورؤى جديدة، وظهور ما يسمى بنظريات الوحدة والاتحاد والحلول، حيث غدت هذه النصوص الشعرية مشحونة بالدلالات الفلسفية والفكرية الغامضة والمعقدة، والتي جعلت من هذه النصوص تُتهم بالكفر والزندقة من قبل السلطة الفقهية والدينية.

هذا ويمكن أن نورد أهم المراحل التي مرّ بها الشعر الصوفي عبر عصوره فيما يلي (فروخ، 1981، صفحة 102):

المرحلة الأولى: (من 100 هـ 200هـ)، وفي هذه المرحلة كان الشعر الصوفي ينهض بتقاليده الفنية والفكرية وهذا لترسيخها في أذهان الناس، وفي هذه الفترة كان عبارة عن أبيات موجزة وقليلة، وأهمّ من مثّل هذه المرحلة: رابعة العدوية (ت 185هـ).

المرحلة الثانية: تشمل القرن الثالث والرابع للهجرة، وفي هذه الفترة شهد الشعر الصوفي ازدهاره وعرف تطورا ملحوظا، ولعّل أبرز شعرائه: الشريف الرضيّ، الحلّاج.

المرحلة الثالثة: وتمتّد هذه المرحلة نحو مائتي عام (400هـ 600هـ)، وقد تميّزت هذه المرحلة بوصف الحبّ الإلهي، أشهر شعرائها: السهروردي، عبد القادر الجيلاني.

المرحلة الرابعة: تمتّد هذه الفترة من (600 هـ 700هـ)، وتميّزت هذه المرحلة ببلوغ الشعر الصوفي تطوّرا كبيرا، وقد اشتهر هذه المرحلة: ابن عربي، ابن الفارض، أبي مدين التلمساني.

المرحلة الخامسة: وفي هذه الفترة عرف ما يسمى بالتصوف السنّي، حيث تراجعت النزعة القائلة بوحدة الوجود والاتحّاد مع الذات الإلهية، وقد مثّل هذه المرحلة أحسن تمثيل الإمام أبو حامد الغزالي.

لقد أحدث هذا اللون من الشعر قفزة نوعية في الأدب العربي، وقد كانت بداية الشعر الصوفي متزامنة والتصوف، حيث سبقه الشعر الديني بمضامينه المتنوعة، وخاصة شعر الزهد والذي كان له الأثر الكبير في التمهيد لظهور الشعر الصوفي عامةً (العوادي، 1979، صفحة 93).

وسوف نذكر باختصار أهّم الموضوعات التي تناولها الشعر الصوفي بالتعريج على خصائص كل موضوع،أوّلها:

2-1 موضوع الحبّ الإلهي:

لقد كان الشعر الصوفي وليد التيار الشعري الديني في الإسلام، وكما كان شاعر الزهد لسانا لحركة الزهد، كان الشاعر الصوفي معبّرا عن التصوف بلغة الشعر، ولعّل أهّم موضوع عُني به الشعر الصوفي هو موضوع الحبّ الإلهي، والحبّ الإلهي يختلف باختلاف تجارب الصوفية، "فالمحبة عند الصوفية لا يجوز النظر إليها على أنّها غرض واحدٌ فحسب، فهي في التصوف تتسّع حتى تشمل العديد من الموضوعات المتعلّقة بها" (زيدان، 1992، صفحة 129) .

فهناك علاقة المحبة والشوق إلى المحبوب، وعلاقة المحبّ وابتلاء المحبوب، كما نجد علاقة المحبة بالصبر والوصل والرضا، وهناك علاقة ترتبط بالمقام الذي يصل إليه الصوفيّ، فالمحب الذي يرقى في المقامات الصوفية يرى المحبوب بنظرة تختلف باختلاف المقام الذي يصير إليه.

لقد استفاد الشعراء المتصوفة من لغة الحب العذري الجاهلي والعبّاسي، وقد كان الحب الإلهي البؤرة الرئيسية عند الشعراء الصوفيين، لقد كانت المحبّة الصوفية بعلاقاتها المختلفة، الغرض الأول الذي دارت حوله موضوعات الشعر الصوفي ،لكن في المراحل المتقدمة تنوعت الموضوعات واتسّعت، وهذا بثراء التجربة الصوفية وارتباط التصوف بعلوم أخرى فكان للتصوف موضوعات أخرى عبّر عنها بالوسيلة الشعرية. ولعّل أبرز الشعراء المتصوفة الذين عبّروا بشدّة عن الحبّ والعشق الإلهي نذكر سمنون المحّب حيث يقول في أبياتٍ له:

بكيتُ ودمع العين للنفس راحةٌ ولكنّ دمع الشوق يُنكى به القلب

وذكري لما ألقاه ليس بنافعي ولكنّه شيءٌ يهيج بـه الكـــــرب

فلو قيل ما أنت؟ لقلتُ معذّبٌ بنار مواجيدٍ يضّرمهـــا العتـــــبُ

بُليت بمن لا أستطيعُ عتابه ويُعتبني حتى يُقال لي الذنبُ

(زيدان، 1992، صفحة 10)

وقد كان سمنون يقدم المحبة على المعرفة، "فالمحبّة استهلاكٌ في لذّة، والمعرفة شهود في حيرةٍ و فناء في هيبة" (منصور، دت، صفحة 43)، فالفناء هو أقصى مرحلة يصل إليها الصوفي في رحلته الروحية.

يقول ابن عربي عن حالة الوجد والفناء :

عجبت منك ومنّي يا منيّة المتمنّي

أدنيتني منك حتّى ظننتُ أنّك أنّي

وغبتُ في الوجد حتّى أفنيتني بك عنّي (منصور، دت، صفحة 43)

ومن أبرز الشعراء الذين ارتبط اسمهم كذلك بالحبّ الإلهي رابعة العدوية(ت185ه)، ولعّل أشهر أبياتها في العشق الإلهي قولها:

أحبّك حبيّن، حبّ الهوى، وحبًّا لأنك أهلٌ لذاكا

فأمّا الذي حبّ الهوى فشغلي بذكرك عمّن سواكا

وأما الذي أنت أهلٌ له فكشفك لي الحجب حتى أراك

فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا (بدوي، 1978، صفحة 10)

ويقدّم الإمام الغزالي شرحًا لهذه الأبيات، حيث يقول: " ولعّلها أرادت بحبّ الهوى، حبّ الله لإحسانه إليها، وإنعامه عليها بحظوظ العاجلة، وبحبّه بما هو أهلٌ له الحبّ لجماله وجلاله الذي انكشف لها وهو أعلى الحبّين وأقواهما " (الغزالي، د ت، صفحة 266).

يقول أبو العفا عفيفي: " لقد أدركت رابعة العدوية سرّ الحياة الصوفية وجوهرها، وذلك السّر هو إنكار الذات وفناء المحّب في المحبوب، إذ لا يُعرف الله المعرفة الحقّة، ولا يحب الحبّ الحقيقي، وفي النفس أدنى شعور بذاتها، وبالعالم المحيط بها " (عفيفي، د ت، صفحة 169).

فالحبّ الصوفي ليس كالحب البشري المادّي، فالذات الإلهية هي الطرف الثاني في العلاقة حتى وإن عبّر الشعراء المتصوفة بمفردات حسّية تقال عادة للمحبوب (امراة)، إلّا أنّ المقصود من ذلك هي الذات الإلهية،حيث يتجلى جمال الحقّ في مخلوقاته، فالحبّ بهذا عند المتصوفة هو طريق البحث عن الحقيقة والجمال والجلال والكمال الإلهي.

ومن بين الشعراء المتصوفة الذين ارتبط اسمهم بالحب الإلهي هو الشاعر الصوفي ابن الفارض، حيث لقّب بشاعر الحبّ الإلهي، يقول في بعض أشعاره:

ولمّا تلاقينا عشاء وضمّنا سواء سبيلي دارها وخيامي

وملنا كذا شيء عن الحي حيث لا رقيب ولا واش بزور كلام

فرشتُ لها خدّي وطاء على الثرى فقالت لك البشرى بلثم لثامي

فما سمحت نفسي بذلك غيرة على صونها منى لعزّ مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى أرى الملك ملكي والزمان غلامي

(حلمي، 1945، صفحة 106)

وقد وصل ابن الفارض إلى مرحلة رأى نفسه إمام العاشقين ومرجعهم الأول في الحبّ الإلهي، يقول في شعره:

زدني بفرط الحبّ فيك تحيّرًا وارحم حشا بلظى هواك تسعّرًا
وإذا سألتك أن أراك حقيقةً فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
ولقد خلوتُ مع الحبيب وبيننا سرٌّ أرّق من النسيم إذا سرى
وأباح طرفي نظرةٌ أمّلتها فغدوتُ معروفًا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله وغدا لسان الحال عنّي مخبرا (محمود، دت، صفحة 177) .

لقد كان لابن الفارض الأثر الكبير في الشعراء الصوفية الذين أتوا من بعده، حيث اتبّعوا منهجه واستخدموا معجمه الصوفي في التعبير عن أحوالهم ومواجيدهم، فكانت قصائدهم الصوفية مليئة بصور الحبّ والعشق الإلهي مجسّدة بذلك أسمى مظاهر الجمال والجلال والكمال الإلهي.

2-2 نظرية وحدة الوجود:

تعتبر نظرية وحدة الوجود من أكثر الفلسفات الصوفية إثارةً للجدل، وهذا لما تطرحه من أفكار تتعلق بخلق الوجود والإنسان، حيث اتهمت هذه الفلسفة اتهامات خطيرة بالكفر والإلحاد والزندقة، ويعتبر ابن عربي صاحب هذه النظرية، يقول عاطف جودة: " وقد اقترن مذهب وحدة الوجود باسم ابن عربي، إذ هو الذي هذّب القول في هذا المذهب، فوصل به إلى صورته المتكاملة في التصوف الإسلامي " (جودة، 2006، صفحة 131) .

وهي النظرية التي يميّز فيها بين وجود الخالق، ووجود الإنسان، ووجود الوجود، يقول: " لولا سريان الحق في الموجودات بالصورة ما كان للعالم وجود، كما أنّه لولا تلك الحقائق المعقولة الكليّة ما ظهر حكمٌ في الموجودات العينية، ومن هذه الحقيقة كان الافتقار من العالم إلى الحق في وجوده " (عربي، 2006، صفحة 228)

ويرى ابن عربي أنّ الوجود بأسره حقيقة واحدة ليس فيها تعدّد ولا ثنائية، وعلى الرغم مما يبدو لحواسنا من كثرة في الموجودات في العالم الخارجي، وما نقرّره بعقولنا من ثنائية الله والعالم : الحق والخلق، ولكن الحقّ والخلق عنده اسمان أو وجهان لحقيقة واحدة، وإذا نظرت إليها من ناحية وحدتها سميتها حقًّا، وإن نظرت إليها من ناحية تعدّدها سميّتها خلقًا، إلّا أنّهما اسمان لمسّمى واحد، يقول ابن عربي في هذا الشأن:

فالحقّ خلقٌ بهذا الوجه فاعتبروا وليس خلقًا بهذا الوجه فأدركوا
جمّع وفرّق فإنّ العين واحدةٌ وهي الكثيرة لا تبقي ولا تذر (عفيفي، د ت، صفحة 162)

هذا ويذهب ابن عربي في إيمانه المطلق بهذه النظرية إلى القول بصريح العبارة: " سبحان من أظهر الأشياء، وهو عينها"، يقول أيضًا:

فما نظرت عيني إلى غير وجهه ولا سمعت أذني خلاف كلامه (عفيفي، د ت، صفحة 163)

ويقول كذلك: " وقد ثبت عند المحقّقين أنّه ما في الوجود إلّا الله، ونحن وإن كنّا موجودين، فإنّما كان وجودنا به، فمن كان وجوده بغيره فهو في حكم العدم" (عربي، الفتوحات المكية، صفحة 363)

ويؤكد ابن عربي أنّ الوجود بالنسبة إلى الله كالمرآة التي تنعكس عليها الصور، فالعالم هو المرآة التي تنعكس عليها الصفات الإلهية، ولكي يبرّر ابن عربي أنّ نظريته لا تعني حلول الله في الطبيعة حلولا ماديّا يقول معلّلا: "وأمّا وجود الخلق فمجرد، ظلٍ لصاحب الظل، وصورة المرآة بالنسبة لصاحب المرآة، فالخلق شبحٌ " (عربي، الفتوحات المكية، صفحة 120).

بالإضافة إلى الحبّ الإلهي وكذلك نظرية وحدة الوجود، من الأغراض التي تناولها الصوفية مسألة الحلول، ولقد ارتبط اسم الحلاج بهذه المسألة ،حيث يقول هذا الأخير في شعره:

مُزجت روحك في روحي كما تمزج الخمرة بالماء الزلال

فإذا مّسك شيءٌ مّسني فإذا أنت أنا في كلّ حال (عفيفي، د ت، صفحة 75)

ويقول أيضا:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

فإذا أبصرتني أبصرته وإذا أبصرته أبصرتنا (عفيفي، د ت، صفحة 75)

ولعّل هذا ما جعل السلطة الفقهية تتهمه بالكفر والإلحاد والمروق، فكان عقابه أن صُلب.

3- من الشعر الصوفي إلى الشعرية الصوفية:

يتميّز النص الشعري الصوفي بخصائص محدّدة عن غيره من النصوص الشعرية الأخرى، فهو نص ذو فرادة وأسلوب خاص جدّا، تجعل منه نصّا مستغلقا على الفهم و هذا راجعٌ لطبيعته الفلسفية والذوقية، وفي الحلقة النقدية عُدّ الخطاب الصوفي قطيعة (انفصالاً) أولاً باعتباره تجاوزًا للسائد والمعروف (السلطة الدينية)، وكذلك عُدّ اتصالاً باعتباره تجربة شعرية على خطى الشعر العروضي الخليلي وتطويرًا للمعجم الغزلي والخمري، لقد كان النص الشعري الصوفي نصّا حداثيًا مقارنةً بالنصوص الشعرية السائدة في عصره.

يرى الباحث **محمد مفتاح** أنّه يجب توفر شروطًا محدّدة في النص حتى يكتسب صفة الشعر الصوفي و قد عددّها في أربعة أركان يقول في كتابه **دينامية النص**: " وإذا ما اجتمعت تلك الأركان جميعها في أيّة كتابة فإنّها حينئذٍ تكون جنسًا نقياً غير مشوب بغيره، والأركان هي: الغرض المتحدث عنه، والمعجم التقني، وكيفية استعماله، والمقصدية. وهذه جميعا تكون وحدة غير قابلة للتجزئة، فمثلًا إذا تناول مؤلفٌ بعض الأغراض الصوفية ولم يستعمل المعجم الصوفي في سياق يلائمه

فكتابته ليست بصوفية كالكتابة الفلسفية، كما أنّ الذي يستعير القاموس الصوفي ولا يستعمله في غرضٍ من الأغراض الصوفية المتعارف عليها فلا تمس كتابته كتابة صوفيّةً مثلما نجد في الشعر الذي يستمد من القاموس الصوفي، وإذا هدفت كتابة ما إلى بعض مقاصد الكتابة الصوفية و لم تستعمل لغتها، ولم تطرق أغراضها، فليست بها كالكتب الإصلاحية، وإذا ما تناول مؤلفٌ ما الأغراض الصوفية كّلًا أو جزءًا، واستعمل القاموس نفسه، ولم يقصد ما يهدف إليه التصوف فكتابته ليست بصوفية كما نجد في مؤلفات الحبّ" (مفتاح، 1990، صفحة 129)

أما الباحث **عاطف جودة نصر** فله رأي مخالف؛ حيث يرى بأنّ الشعر الصوفي هو ذلك النص الذي تتحول العلامة الصوفية فيه إلى "مكافئ رمزي لأسرار غنوصية تدور على الحكمة المقدّسة والتجلّي الإلهي في الصور، والتضايف بين الفعل والانفعال بنسقٍ رمزيٍ أشرب الكون تصوّرًا لواحدية الوجود، سواء في شكلها الميتافيزيقي المجرّد أو في مظهرها الوجداني المتدفّق بالصور والمجازات" (نصر، 1978، صفحة 289)

إنّ النص الشعري الصوفي هو النص الذي تكون فيه العلامات من مثل (المرأة، الخمر، السكر، العشق، اللذة، وغيرها) علامات تخرج عن دائرة استعمالها وتتخذّ طابعًا تأويليًا مغايرًا خاصّا بجماعة متكلمّة محدّدة، وبهذا يمكن تصنيف نوعين أو نمطين من الشعر:

النمط الأول: الصوفية الشعرية على اعتبار أنّ شعرية النص (بما فيه من رموز وجماليات) هو الغاية الأولى التي يضعها الشاعر نصب عينيه، ولا يخوض الشاعر(في هذا النوع) تجربة صوفية بالضرورة، وهو ليس متصوفا حتى وإن وظّف شيئًا من المعجم الصوفي، وقد ينطلق من تجربة روحية معينة متفاوتة الدرجة والاتسّاع كالقلق النفسي مثلا، أو البحث عن مطلقٍ ما، أو تجربة عشقٍ لامرأةٍ ما، أو شعورًا طاغيًا باليأس، إلّا أنّها ليست في كلّ الأحوال تجربة صوفية دينية ميتافيزيقية تستهدف حبّ الذات الإلهية والفناء فيها (زدادقة، الحقيقة و السراب (قراءة في البعد الصوفي عند أدونيس)، 2008، صفحة 241)

أمّا الشعرية الصوفية فقد تستخدم مفردات من صميم قاموس المتصوفة، إلّا أنّها مرجعيتها الدينية وسياقها الروحي العرفاني، وبذلك تتحول إلى بنية جمالية يعيد الشاعر توظيفها وتوجيهها.

إنّ الصوفية التي نراها في أغلب النصوص الشعرية المعاصرة مختلفة كليّة عن التجربة الصوفية التقليدية القديمة، فهي تعتمد على سبيل المثال لا الحصر ملامسة المطلق الدنيوي المادّي الذي تمثّله خبرة الجنس كلحظة لذّة، و هي عندهم تُعامل غالبًا كمكافئٍ للحظة الكشف الصوفية، وكأنّ الشاعر في أحضان المرأة (وليس الله) يتحوّل الى وليّ يعايش لحظة الإشراق والفناء، وواضح كم الفرق شاسعٌ بين الوضعين، فلحظة الإشراق الصوفي هي لحظة طاهرة مقدّسة متعالية تتجاوز حجاب المادة وتقارب الحضرة الإلهية، أمّا الشاعر المعاصر (أدونيس مثلا) فيتخّذ من قراءة الجسد موطنا للتجربة الشعرية وميدانا للرؤيا، وهي تجربة غريزية، وبالتالي فالفرق شاسع بين التجربتين، فتجربة الصوفي هي تجربة سامية متعالية نحو المطلق واللانهائي، أما التجربة الشعرية فهي حسيّة بالدرجة الأولى سريعة وزائلة (زدادقة، الحقيقة و السراب، صفحة 242)

يقول إحسان عباس في صوفية الشعر المعاصر: "في هذا اللون من التصوف محاولةٌ للتعويض عن العلاقات الروحية والصلات الحميمة التي فقدها الشاعر، وتلطيفًا من حدّ المادية الصلب الخشن" (عباس، 1978، صفحة 164)

هذا ويقترح المستشرق وليام جيمس أربع علامات شرطية في التجربة الصوفية، وهي:

-الاستعصاء عن الوصف: فصاحب التجربة الصوفية يقول دائما أنّها تستعصي على التعبير، ولا يستطاع وصف تفاصيلها بالكلمات.

-القيمة التجريدية: فإنّها تبدو لمجربها حالات إدراك لأعماق الحق غير مختلطة بالذكاء

- الوقتية: فالحالات الصوفية لا يمكن أن تبقى مدّة طويلة، ويظهر أنّ نصف الساعة، أو الساعة، أو الساعتين هي الحدّ الذي تتلاشى فيه التجربة بعده

- السلبية: يشعر الصوفي كأنّ إرادته غائبة وأحيانا يشعر كأنّ إرادته في قبضة قوى غيبية عليا (حسان، 2010، صفحة 33)

والتجربة الصوفية حسب تعبير أدونيس هي "تجربة كتابية تتجاوز الأطر الدينية بالمعنى الحرفي أو المؤسس على الظاهر، إنّها تجربة في الكشف عن الباطن (الغيب) وفي التعبير عنه، إنّها بحثٌ عن الحقيقة الكامنة في ذلك الباطن... لأنّها ترتبط بالعالم والحقيقة لامتناهية؛ لأنّها ترتبط بغيب الألوهية غيب الكون" (أدونس، 1992، صفحة 182)

إنّ ما يسمى بالصوفية الأدبية (الشعرية الصوفية) هو ذلك النوع من الشعر الذي تكون الغاية الأولى والأخيرة هي شعرية النص وجمالياته الفنيّة؛ حيث أنّ الصوفية الشعرية قد تلجأ لاستخدام مفردات المعجم الصوفي إلّا أنّها تفقد مرجعيتها الدينية وسياقها الروحي والمعرفي، وهذا ربما راجع لصعوبة الإيمان بها ظاهرة حرّية بمأخذ الجدّ، فالشعر برؤية صوفية لا يشكّل مذهبا يستدرج من لهم عشق باتبّاع المتصوفة في التعبير، ولئن رأى بعضهم أنّ (الشعر المتأثر بالتصوف هو شعر رؤيوي حيٍّ مضيئ، وهو شعر عميقٌ لأنّه متصّل بتأملات الشاعر و أحاسيسه)، فإنّ سند التجربة يبقى فيصلاً بين الأصيل في هذا المنحى والدخيل عليه (عبيد، د ت، صفحة 62)

إنّ تأثير تجارب الصوفية في أدب من غيرهم من غير المتصوفة لا يمكن إنكاره أو تجاوزه، و هذا التأثير واضح كل الوضوح عند الكتاب المعاصرين والمحدثين وهو موجود بشيءٍ من المفارقة في المنطلق وفي المآل، فقد استغرقت من أدونيس مجموعات شعرية كثيرة وبحوثا نظرية لافتةً (الصوفية والسريالية)، كما استغرقت منه الاهتمام بتراث النفّري تمثيلاً، كما انحاز البيّاتي إلى الحلاّج واتخذّه رمزًا محور عليه إنتاجًا كثيفاً، وكتب صلاح عبد الصبور مسرحيته عن مصرع الحلاج، وغيرهم كثيرون (عبيد، د ت، صفحة 63)

يقول الشاعر المعاصر عبد الوهّاب البيّاتي عن أهمية التصوف في تجربته الشعرية: " أنا لستُ متصوّفا تقليديا، لكنّ التصوف يشحذ نفسي، ويجعلها قادرة على الاستشراف والحدس والتشوف والرؤيا " (منصور، دت، صفحة 7)

فالشعرية الصوفية التي استعملها الشعراء المعاصرون هي عبارة عن استدعاء للتراث الصوفي في نصوصهم الشعرية، فالتصوف لم يكن سلوكا أو توجّها يعتنقونه، فالشاعر المعاصر لم يمارس التصوف عمليا كتجربة خاصّة مثل تجربة الصوفيّ العارف، بل اتخذّها وسيلة فقط ضمن موضوعات قصيدته، وفي هذا يقول محمد عفيفي مطر: "ليس بين الشعراء من قال أنّ تجربته الشعرية نتاج انضوائه تحت علم" طريقة"، أو تعبير عن سلوك طريق" (منصور، دت، صفحة 9)

ويرى الباحث والشاعر **ياسين بن عبيد** أنّ هذه الكتابات الأدبية مجرد استعراضات مفرغة من أسباب الفنّ كما نراه ونستشعره في تجارب الصوفية بكلّ شروطها، والذي نلمسه من جمال إنّما هو راجع بالأساس إلى التأثرّ الكبير بالنتاج الصوفي المنتهي إليها من بيئة صوفية قريبة، أو من ثقافة فتحت الباب على أدبيات المتصوفة وأمكنت من ملامسة بعض ما لهم من الروحانيات (عبيد، د ت، صفحة 63)

لعل التمييز بين الشعر الصوفي والصوفية الشعرية هو أنّ الشعر الصوفي نشأ في بداياته الأولى داخل الدوائر المغلقة للجماعة ولا فرق في ذلك بين شعر مرويّ وشعر مرتجل لأنّ الأهم هو ما دلت عليه العبارة و أحال إليه المعنى، والمقصود بإحالة المعنى هو أن ينهض النص بالمقاصد الإشارية التي كانت مسوّغ المنجز الصوفي، وقد كان للشعر في الحياة الصوفية وجودا وحضورًا لافتاً كان بمثابة ترجمان للتجارب الروحية للمتصوفة.

فالشعر الصوفي أولاً يقوم على مبدأين لا ثالث لهما هما (عبيد، د ت، صفحة 63):

- قيام المعاني الصوفية على المبدأ السلوكي؛ أي على المعاملة من حيث هي كذلك مما صرف أهلها الأولين عن الإغراق في الزخارف اللفظية، وعن تعاطي الشعر لهذا الغرض وحده، فقصر وجوده على هذا الأساس يكون ترفا لغويا ليست الحقيقة الصوفية من مقتضياته، يسلك أصحابه في مسالك أهل الفراغ الفكري بدل أن يخصّهم بمزيّة لا أقّل في التدليل عليها من أسلوب غير قابل للقسمة إلّا على سبيل الإعارة.

- طبيعة الموضوع المطروق التي لا تدفع إلى الإنشائية كما تدفع إليها سائر المواضيع، فالشعر الصوفي محكوم بمعجم محددّ غير متاح للعامة، وبشفرات يصعب فكّها إلّا على من أوتي مفاتحها من المنظرّين وأهل البصر بالتجربة والوعي بها

وإذا كانت التجربة الصوفية الشعرية القديمة قد تماهت مع المطلق قاصدة بذلك تعرية الباطن وصوغ علاقة مع الذات الإلهية، فإنّ التجربة الصوفية المعاصرة هي محاولة لتحقيق الكمال الفنّي، عن طريق اللغة، كما أنّها مجازفة شعورية تتقصّى أعماق الكائن والوجود في آنٍ واحد لأجل العثور على أماكن الإثارة والمفارقة، وتتأسس هذه التجربة الشعرية الصوفية المعاصرة على أسلبة اللغة، وجعلها المعشوق ذاته، نيابة عن الذات الإلهية، وهذه الأسلبة الخاصة منوطة بخلق برازخ دلالية تبنى وفقها التجربة الصوفية بما أنّها تجربة لغوية قبل كلّ شيءٍ. (كعوان، 2010، صفحة 9)

خاتمة:

نستطيع القول بأنّ الشعر الصوفي هو تلك المدوّنة والحقل المعرفي الذي أسسّ له أصحابه وهو حقل خاص جدّا ومختلف لا يعيه ولا يتلفظه إلّا من كابد عناء التجربة وجاهد عسر الطريق ومخاطره، على عكس ما يسمى بالشعرية الصوفية حيث يستطيع أيّ شاعر (بغضّ النظر عن توجهاته) الكتابة في التصوف واستعارة كلماته و مفرداته (أي المعجم الصوفي) في نصوصه الشعرية، فيبدو نصه ذا ملمحٍ صوفيٍّ، وبهذا يستطيع أن يكون صوفيّا بالكتابة وليس بالتجربة الحقيقية التي تكون فعليّا بين المتصوف وربّه، وبالتالي لا يمكن الخلط بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية لأنّ النص الصوفي كانت تنتظمه تجربة روحية دينية وهي تجربة متعلقة بالجانب العقدي من حياة الإنسان، أمّا النص الشعري المعاصر ينبع عن تجربة إبداعية يسعى الشاعر إلى تجسيدها لغويا فغايته النص، أما النص الصوفي فغايته القرب الإلهي بالدرجة الأولى.

إنّ أهمية التصوف اليوم تتمثّل في كونه نزعة حدسية كشفية، وهو من هذه الناحية وثيق الصلة بالفن في مفهومه الحديث: باعتباره كشفًا متوّهجًا لجوهر الحياة وجمالها، ولعّل هذا ما دفع بالشعراء المعاصرين إلى اتخّاذ هذه التجربة كمرتكزٍ فنّي وفلسفيٍ لإبداعاتهم الشعرية.

قائمة المصادر والمراجع:

ابراهيم محمد منصور. (دت). الشعر و التصوف الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر. دار الأمين للنشر.

ابن عربي. الفتوحات المكية.

ابن عربي. (2006). فصوص الحكم. بيروت.

أبو العلا عفيفي. (د ت). التصوف الثورة الروحية في الاسلام. بيروت: دار الشعب للطباعة و النشر.

أبو الوفا التفتازاني. (دت). مدخل الى التصوف الاسلامي (الإصدار 3). القاهرة، مصر: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

احسان عباس. (1978). اتجاهات الشعر العربي المعاصر. الكويت: سلسة عالم المعرفة.

أدونس. (1992). الصوفية و السريالية (الإصدار 3). بيروت: دار الساقي.

الغزالي. (د ت). احياء علوم الدين . دمشق: عالم الكتب.

آمنة بلعلى. (2009). تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة (الإصدار 3). تيزي وزو: الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.

سفيان زدادقة. (2008). الحقيقة والسراب (قراءة في البعد الصوفي عند أدونيس) (الإصدار 1). الجزائر، الجزائر: منشورات الإختلاف.

عاطف جودة نصر. (1978). الرمز الشعري عند الصوفية (الإصدار 1). بيروت: دار الكندي للطباعة و النشر و التوزيع.

عبد الحكيم حسان. (2010). التصوف في الشعر العربي . سوريا: دار العراب للدراسات و النشر و الترجمة.

عبد الخالق محمود. (دت). ديوان ابن الفارض. القاهرة: عين للدراسات الانسانية و الاجتماعية.

عبد الرحمن بدوي. (1978). شهيدة العشق الإلهي (الإصدار 4). الكويت: وكالة المطبوعات.

عدنان حسين العوادي. (1979). الشعر الصوفي حتى أفول مدرسة بغداد و ظهور الغزالي. العراق: دار الرشيد للنشر.

عليّ الخطيب. (دت). اتجّاهات الأدب الصوفي بين الحلاج و ابن عربي. القاهرة، مصر: دار المعارف للنشر.
عمر فروخ. (1981). التصوف في الاسلام (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
محمد جلال شرف. (1999). دراسات في التصوف الاسلامي. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
محمد كعوان. (2010). التأويل و خطاب الرمز (الإصدار 1). الأردن: عالم الكتب الحديث.
محمد مصطفى حلمي. (1945). ابن الفارض و الحب الإلهي (الإصدار 1). مطبعة لجنة التأليف و المطبعة و النشر.
محمد مفتاح. (1990). دينامية النص (الإصدار 2). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
مصطفى كامل الشيبي. (1997). صفحات مكثفة من تاريخ التصوف الاسلامي (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار المنهل للطباعة و النشر.
ناجي حسين جودة. (2006). التصوف عند فلاسفة المغرب (الإصدار 1). بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.
ياسين بن عبيد. (د ت). الشعر الصوفي الجزائري المعاصر.
يوسف زيدان. (1992). شعراء الصوفية المجهولون (الإصدار 2). بيروت، لبنان: دار الجيل.